ان يقلل واجباته بحيث يستطيع ان يتمها بكل راحة » الى غير ذلك من التعاليم الواطئة الدنيّة التي قد تجعل البهائم سعيدة لكن حاشا الانسان الذي زيّنهُ ربك بصفات التمييز والاختيار والشعور والحب والرغبة في السعادة الكاملة والدائمة ان يجعلها له غاية

١٠ر

مجموعة المحررات السياسية عن سوريّة ولبنان ١٨٤٠—١٩١٠

الجلد الثالث تعريب الشيخين فيليب وفريد الخازن

اثنينا في ما سلف على هذا المشروع التاريخي وترسمنا فيه خيراً وقد جاءت الاجزاء الواحد بعد الاخر مثبتةً لثنائنا وحسن ظننا. وهذا الثالث يحتوي على المفاوضات الدولية التي يتراوح تاريخها بين ٢٦ ت ١ و١٥ آذار سنة ١٨٦١ في نحو ٦٠٠ صفحة كلها فوائد واملنا ان يبلغ صاحبا الكتاب الفاضلان بغيتهما فيطّلعا على المحررات الافرنسيّة (ونعرف منها قسماً مهمّاً لم يطبع) ويعرباها تتمّة ضرورية لما نشراه من المحررات الانكليزية. فاذا ما انجزا العمل وضمّا اليه النصوص المتفرقة العظيمة الفائدة في تاريخ مذابح سنة ستين والحقا بكتابهما الجداول الكاملة خدما لبنان وسورية خدمة تاريخيّة لا ينكرها عليهما اثنان

١٠ر

اخوية دمّ يسوع الثمين

عربها الخوري نقولا صنين (طبع في بيروت سنة ١٩١١ ص ١٢٠)

كتيّب تقوى جمع فيه صاحبهُ الفاضل قوانين اخوية الدم الثمين ورتبة درب الصليب وشروط تعليق الصلبان

١٠ر

شذرات

موت الكافر من نظم الاديب يوسف افندي غصوب احد طلبة كليّتنا:

قد كسا الدهرُ رأسهُ بياضٍ وكسا الشرُّ قلبهُ بسوادِ
وطوى العمرَ بين كفر فلهو فذنوبٍ فغرّةٍ ففسادِ

فضمير مثقّل بالخطايا فشرور محيطة بالفؤادِ
صلب الكفرُ قلبَهُ فتراهُ من جرى الكفر مثل قلب الجمادِ
ليس فيه شهامةٌ وحنانٌ ليسَ فيه الى الحقيقة هادِ
احرق الكفر كلَّ عاطفةٍ فيهِ م كنارٍ تسعّرت في الحصادِ
فدعا اللهَ والجحيم خيالًا جسّمتهُ مآرب العبّادِ
وارتمى في الحياة فوق خضمٍ طافح من خلاعة الالحادِ
رَقَدَ العمرَ في الملاهي وعانت يقظةُ الموتِ بعد ذاك الرقادِ
فالحياة كطائرٍ في فضاء يسبقُ الطرفَ سيرُهُ التبادي

...

هكذا مرّت الحياةُ سريعاً وتوارت مسرّةُ الاعيادِ
والقى الموت منذرًا بمثولٍ وقضاء امام باري العبادِ
فتراهُ على فراشٍ حريرٍ وترى الداء ردَهُ كالقتادِ
فمن الداء جسمهُ في استعارٍ ومن الشرّ قلبهُ في اتقادِ
فرأى النور مظلماً كالليالي ورأى الاهل حولهُ كالاعادي
واتتهُ من الضمير سهامٌ مزّقت صدرَهُ مع الاكبادِ
فارتجافٌ يجيءُ تلوَ ارتجافٍ واحتدادٌ يجيءُ تلوَ احتدادِ
كلُّ شيءٍ على البسيطة اضحى لعذاب الاشرار كالجلّادِ
ان رأت عينهُ الماء بليلٍ شامَ فيها ليالي الافسادِ
او رأت عينهُ الصباح بيومٍ ذكّرته برفقة ارغادِ

...

اظهر اليأس في المهات فويلٌ لامرئٍ قانط بيوم المعادِ

...

ثمَّ كان السكوت وانتشر الليلُ وبانت جماعةُ العوّادِ
ورأى الكافر السداد ولكن هالهُ منظر الهدى والسدادِ
وغدا يستر الحقيقة في القلب كنار سترتها في رمادِ

ثمَّ قال للموت والموت قد شدَّ م عليهِ بقبضتيهِ الشدادِ
« ايها الموت ما بكفكَ قل لي هل بكفك منجل الحصَّادِ ؟ »
ايها الموت مـا وراءك قل لي ما وراء تقوّض الاجسادِ ؟
هل حياةٌ تكون بعد ممات ام تموت النفوسُ في الالحادِ ؟
ايها الكون من بنـاكَ أربٌ ام بنتكَ سفاسفُ القرّاد (١
ايها الموت . . لا . . بحقك . . ماذا لم تحن بعـد ساعةُ الابعادِ

. . .

ايها الكافر الشكك مهلًا كل جسم يموت في الميعـادِ
انمـا النفس لا تموت كجسم فحيـاة النفوس للآبادِ
« خُلق الناس للبقـاء فضلَّت امّة يحسبونهم للنفـادِ »
انمـا ينقلون من دار اعمالٍ م الى دارِ شقوة او رشـادِ »
« ضجعة الموت رقدة يستريح الجسـم فيها والعيش مثل السهادِ »
جادَ جادَ الاله بالنفس واعلم ان تلك النفوس للجوّادِ
قـد حباك الالـه نفساً كما م الزنبق طهرًا في ساعة الميلادِ
اين ضيَّعتَ طهرهـا وجمالًا اين منـهُ جواهر الاجيادِ
وقتلتَ الشباب بين الملاهي وكفرتَ بالقادر الوجّاد
وهو حيٌّ وقـد براك لخير فقضيت الحيـاة بالافسـادِ
هو حيٌّ وكل شيء على الار ض ينادي بفضله والايادي
هو حيٌّ وقـد فداك فكرٌ بصليبٍ وطعنِ قلب الفادي
كيف قلت بموتـهِ وهو حيٌّ يا فقيد الهدى وعبد الفسـادِ
هو حيٌّ ومـا ضميرك الّا شاهدٌ صادقٌ لربّ العبادِ
قد حُسدت على حياتك لكن في مماتك ليس من حُسّادِ
سوف تلقى من الجحيم عذاباً ليس يفنى بـدولة الآمادِ

حفريات سامرّا — قال ياقوت (معجم ٣ : ١٤) ما ملخصهُ :
سامّر مقصور سُرَّ مَن رأى بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخًا . . جدّد المعتصم

١) اشارة الى دروين القائل بان الانسان من القرد

(سنة ٢٢١ ه) بناءها وعمّر فيها القصور وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان قويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك وانفسدت دولة بني العباس فاضحت خراباً يباباً يستوحش الناظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل ولا اعظم ...اه

ففي حزيران ١٩١٠ سعى الرحالة هنري ڤيوله (H. Viollet) الافرنسي في اجراء حفريات علميّة في هذه الخرائب الوحشة علّهُ يصل الى اثار عتيقة مفيدة فنجح مسعاه وقد نشر في مجلة المحفل العلمي الافرنسي (Acad. Inscript. et belles-Lettres, Avril 1911) نبذة مستطرفة وصف فيها قصر المعتصم كما ظهرت اثاره وبيّن هندسته وسعته ودرس ما جمعهُ وصوّرهُ من البقايا والنقوش والزخارف التي كانت تزيّن الجدران والعمد والدعائم والسقوف وارتأى ان عملتها لم يكونوا اعراباً لكن قوماً من الروم والاقباط والسوريين والبيزنطيين والاعجام وربّما من الهنود فنقلوا قصور الخلفاء بما تعلموه في بلادهم. وقد اضحت على ممرّ الايام مجموعة زينتهم فما هو ما ندعوه في ايامنا بالفنّ العربي او الصناعة العربيّة. هذا واذا انجز السير ڤيوله وعدهُ فننشر مقالتهُ المطولة في هذا الباب عدنا الى الموضوع لخطره وفائدته

ا ر

اسئلة واجوبة

س سألنا احد القرّاء من هو الكاهن الماروني الذي ساعد المصريين في تعزيز الآداب العربيّة عند نهضتها في عهد محمد عليّ

كاهن ماروني

ج هو احد رهبان المولرنة الحلبيين الافاضل الاب ارسانيوس قرداحي كان هذا درس في رومية اللغات الاوربيّة فاتقنها واحكم ايضاً اللغة العربيّة فلما اراد العلماء الفرنسويّون الذين كانوا يدرّسون العلوم العصرية في القاهرة مثل كارت بك وماريت ان يعرّبوا بعض تآليفهم انتدبوا الاب ارسانيوس المذكور فبقي زماناً في القاهرة ينقل مصنفاتهم الى العربيّة فاستحقّ بذلك شكر المصريين وغيرهم ل. ش